تحذيرات دولية من "حمام دم" لمدنيي الموصل

الثلاثاء 18 أكتوبر 2016 07:10 م

حذرت منظمات وهيئات دولية وحقوقية عديدة من حصول "حمام دم" للمدنيين في الموصل، وبينما أبدى بعضها مخاوف من استخدامهم دروعا بشرية، حذر البعض الآخر من "تطهير عرقي" لأهل السنة فيها.

وأجمعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمة الدولية الهجرة ومنظمة العفو الدولية ومنظمة "أنقذوا الأطفال" والمجلس النرويجي للاجئين وهيئات ووكالات أممية عديدة والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين والحكومة السعودية على ضرورة تجنيب المدنيين ويلات المعارك، وطالبت بفتح ممرات آمنة لخروجهم من المدينة.

ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر اليوم الثلاثاء الأطراف المتحاربة إلى تفادي المدنيين والسماح بإجلاء الجرحى، وتجنب البنية التحتية المدنية والمنشآت الطبية.
وقالت اللجنة -في إفادة صحفية من جنيف- إنها عززت المراكز الطبية لعلاج أي مصابين جراء الأسلحة الكيميائية.

علاج المعتقلين

وأضافت لجنة الصليب الأحمر أنها تأمل في متابعة علاج من تحتجزهم أو تتحرى عنهم الحكومة العراقية أثناء فرارهم من الموصل الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، والتي أعلنت تلك الحكومة أمس بدء معركة لاستردادها.

وأشارت اللجنة إلى أنها تسعى للتواصل مع تنظيم الدولة في الموصل للالتزام "بقواعد الحرب الأساسية" وضمان المعاملة الإنسانية للمدنيين.

من جهتها، قالت المنظمة الدولية الهجرة اليوم إن تنظيم الدولة قد يستخدم عشرات الآلاف من المدنيين في مدينة الموصل دروعا بشرية للدفاع عن معقله.

وقال رئيس بعثة تلك المنظمة في العراق توماس ويس إنه يتوقع كذلك زيادة حادة في عدد الأشخاص الذين سيجبرون على النزوح مع وصول العمليات العسكرية إلى أطراف المدينة.

وحذّرت منظمة العفو اليوم الثلاثاء من "تكرار" ارتكاب انتهاكات إنسانية بحق المدنيين في الموصل كما حدث في عمليات سابقة. وقالت إن "المليشيات والقوات الحكومية العراقية ارتكبت على مدى السنوات الماضية جرائم حرب بحق الفارين من المناطق الخاضعة لسيطرة داعش (تنظيم الدولة) ومن بينها التعذيب والإخفاء القسري والإعدام خارج نطاق القضاء".

منافذ آمنة

أما منظمة "أنقذوا الأطفال" البريطانية فحذرت من أن أكثر من نصف مليون طفل في الموصل معرضون لخطر الموت، وقالت أمس إن أطفال الموصل قد لا يجدون طرقا آمنة للهروب. ودعت الحكومة البريطانية للضغط على القوات العراقية وقوات التحالف لفتح ممرات آمنة للمدنيين.

وقال المجلس النرويجي للاجئين إنه مع انعدام وجود منافذ آمنة لخروج المدنيين وتعرض المدينة لهجوم شرس، سيعاني مئات آلاف العراقيين من خطر تبادل إطلاق النار وتعرض منازلهم للهجوم واستهدافهم بطلقات القناصة عند محاولتهم الفرار.

كما قال مكتب الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة إن عشرات الآلاف في الموصل قد يحاصَرون ويُستخدمون دروعا بشرية، متوقعا أن يصل عدد من سيضطرون للفرار إلى مليون شخص، بينما لا تستوعب الأماكن التي أُعدت لاستقبال النازحين حتى الآن إلا ستين ألفا فقط.

وطالب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أثناء لقائه به في بغداد بضرورة حماية المدنيين أثناء معارك الموصل، مضيفا أنه طالب بمنح الحرية لسكان المدينة والسماح لهم بالبقاء أو التحرك لمناطق أخرى وفق رغبتهم.

بدورها، قالت منسقة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ليز غراند -في مؤتمر صحفي من بغداد- إنه تم وضع خطة طوارئ شاملة في الموصل، متوقعة نزوح مليون شخص.

ومن جهته عبر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس الاثنين عن خشيته من أن يتسبب دخول مليشيات شيعية عراقية إلى مدينة الموصل بما وصفه بـ"حمام دم".

كما حذّر "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" الحكومة العراقية من اتخاذ الحرب على تنظيم الدولة فرصة لـالتطهير العرقي لأهل السنة في مدينة الموصل.